النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اليهود اشتاق الى بلد ابيه ولو
يرجو ان يرتضي قومه ولو ثبت على قبلتنا لرجونا ان يكون هو
النبي الذي كنا ننتظر ان يأتي وقال المشركون من قريش تحير على
محمد دينه فاستقبل قبلتكم وعلم انكم اهدى منه ويوشك ان يدخل
في دينكم فانزل الله تعالى في جميع الفرق كلها فانزل في المائة
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يعني
من شاء الى صراط مستقيم الى دين الاسلام وكذلك جعلناكم امة
وسطا الى آخر الآية وانزل في المؤمنين وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه يقول
الا لنبتليهما وانما كانت قبلتك التي تبعث بها الى الكعبة
ثم تلي وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله قال من المتقين
قال المؤمنون كانت القبلة الاولى طاعة وهذه طاعة فقال
الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم لانكم
كنتم مطيعين في ذلك ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد
نرى تقلب وجهك في السما يقول تنتظر جبريل حتى ينزل عليك
فلنولينك قبلة ترضاها يقول تحبها فول وجهك شطر المسجد
الحرام نحو الكعبة وانه للحق من ربك اي انك تبعث بالصلاة

الى

الى الكعبة وانزل الله تعالى في اليهود ولئن اتيت الذين اوتوا
الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك قال لئن جيئتهم بكل اية انزلها الله
في التوراة في بيان القبلة انها الى الكعبة ما تبعوا قبلتك
قال وانزل الله في امر الكتابة للذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون قال
يعرفون ان قبلة النبي الذي بعث من ولد اسمعيل عليهما السلام
قبل الكعبة كذلك هو مكتوب عندهم في التوراة وهم يعرفونه
بذلك كما يعرفون ابناءهم وهم يكتمون ذلك وهم يعلمون ان ذلك
هو الحق يقول الله تبارك وتعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
يقول من الشاكين قال ثم انزل الله في قريش وما قالوا فقال لئلا يكون
للناس عليكم حجة قال لكيلا يكون لاحد من الناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم يعني قريشا وذلك قول قريش قد عرف محمد انكم اهدى منه فاستقبل
قبلتكم ثم قال فلا تخشوهم قال لا تخشوهم ان يرجع الى
دينكم يقول لا تخشوا ان اردكم الى دينهم وقال ولاتم نعمتي عليكم
اي اظهر دينكم على الاديان كلها اكمل هذا عن السدي من كتابه في
الناسخ والمنسوخ ومثله مروي لنا بالاسناد المذكور ومثله يروى
عن ابي مالك عن ابن عباس ثم يجعل سياق خبره فوائد عن بعض رواة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)